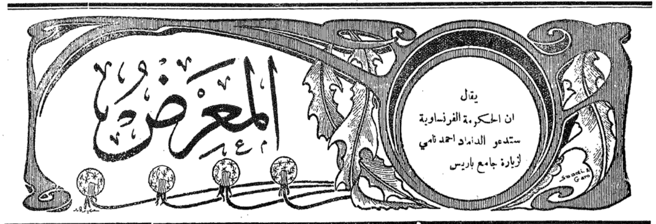
العدد ٥٢٤ ثمن العدد ٤ غروش سوريه السنة السادسة



بيروت | الخميس في ٩ ايلول سنة ١٩٢٦ | الاشتراك | ستون غرشاً ذهباً في لبنان وسوريا • خمسة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦

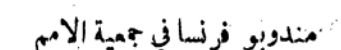


مندوبو فرنسا في جمعية الامم

يظهر المسيو بريان جهة الشمال والمسيو بول بونكور جهة اليمين • وفي الوسط بورجوى الذي مات • والثلاثة واقفون ويظهر المسيو دي جوفنل والمسيو لوشور في رأس الصفين اللذين يجمعان بقية المندوبين



.. والحكومة ايضاً تأخذ الباقي ...



فلتحيَ الجمهورية

كان اول ايلول عيد استقلال لبنان الكبير فاصبح اليوم عيد الجمهورية اللبنانية

واما الاستقلال فنسمع به ولا نراه

بلى ! اننا نرى ضرائبه وآفاته

اننا مستقلون وجمهوريون ... ومن ينكر ذلك ! ؟ !

وبرهان هذا الاستقلال وهذه الجمهورية الضرائب الجديدة التي تتوالى قيوداً قيوداً على اعناقنا ... تأييداً لاستقلالنا

ما اكفر هؤلاء الناس بالنعمة !

يريدون ان يستقلوا بدون ان يدفعوا ثمناً لهذا الاستقلال

اي شعب استقل ولم يدفع ثمناً !

ان الشعوب تدفع ثمن استقلالها دماً • واما نحن فندفع ثمنه ضرائب جديدة

اذن ! شتان بين استقلالهم واستقلالنا

اجل ! انها رواية تضحك من كثرة ما تحزن

ياويل هذه الحكومة من الديان يوم ينصب الميزان ! !

الشعب يئن من الحاجة ويهجر بلاده من الضيق والباقون يناموں على الطول ويعيشون ببقايا امل في الحياة ، والحكومة لا هم لها الا ايجاد ضرائب جديدة ترهق بها شعبها البائس

البريد زاد رسومه حتى تضاعفت فصار اللبناني يدفع للبريد رسوماً لا يدفعها شعب على الارض رغم فقره وغنى الشعوب

والجمرك زاد رسومه اضعافاً حتى شلت يد التجارة وارتفعت اسعار البضائع فصار ابن الشعب يخاف ان يشتري ثوباً وهو قد يحتاج الى بيعه غداً ليدفع ضريبة جديدة بثمنه

ورسوم المحاكم تضاعفت اضعافاً حتى سدت ابواب العدالة والقضاء في وجوه الفقراء من المظلومين لعجزهم عن دفع رسومها في حين ان القضاء انما وجد في العالم لرفع ظلامة المساكين والعدل اساس الملك

وتشبهت الدوائر والشركات بهذه الحكومة التي تأكل لحم شعبها وهي ترقص على اشلائه فزادت هذه الدوائر والشركات ايضاً تعريفاتها ورسومها

والشعب يئن ولا يقدر ان يشكو امره الى احد لان الحكومة التي يجب ان تدافع عن حقوقه والتي يجب ان يعتبرها الشعب امه واباه هي التي علمت الشركات ، بزيادة ضرائبها ، التضييق على خناقه

فالترامواي رفع اسعاره عن جديد رغم تحسن الفرنك بينما كنا ننتظر ان يسقط هذه الاسعار بدلاً من رفعها

وشركة الماء جعلت اسعارها اليوم اضعاف الماضي دفعة واحدة وليس من يردعها

والديون العمومية سبقت الحكومة بزيادة ضرائبها

والريجي التي تمتص دم البلاد امتصاصاً وتخنق صناعة الدخان وزراعته رفعت اسعارها ايضاً اسوة بالحكومة

وهكذا دواليك • وهكذا دواليك ! !

..

واما الشعب ! !

فان زراعته ماحلة في سهوله . ومرابع مصايفه خالية في جباله . واسواق تجارته بائرة في مدنه . ونخبة شبيبته ذاهبة مع بواخره . عدا عما تركته الثورة من اثار الخراب والتدمير والفقر في الجنوب والشمال وفي البقاع وبعلبك وعكار

هذا الشعب بحالته هذه يجب عليه - مرغماً وبواسطة السوط والسجن والارهاب - ان يدفع هذه الضرائب لينعم الموظفون وليقبضوا الرواتب الضخمة وليقيموا الولائم هنا وهناك ويركبوا السيارات هم وعيالهم وعيال عيالهم للنزهة والترويح النفس والبهرجة والفخفخة ايضاً على حساب الشعب المسكين كأن دمه الذكي يحرق مكان البنزين ، وكأن بقايا لحمه على عظمه تقطع تقطيعاً لتدفع لهؤلاء الموظفين اللاهين رواتب ومعاشات وتعويضات و « فرق عملة »

ولا بأس سواء ارتفع الفرنك وعاد الى قيمته الاصلية ام لا .. فما قرر قد قرر مات الشعب او عاش

..

الفلاح في البقاع بحاجة في هذا العام حتى الى البذار لان القحل ضرب موسمه ضربة قاضية فلا مؤونة عنده ولا بذار لسنته القادمة

والملاك في الجبل بحاجة الى القوت في هذا الشتاء لانه لم يتمكن من تأجير بيته للمصطافين في هذا الصيف ولم يتمكن من العمل ايضاً لشلل حركة الاصطياف وهو انما يدخر في صيفه رزق شتائه

وكذلك قل عن اصحاب الفنادق

والتاجر في المدن بارت تجارته لانه لا يقدر ان يتاجر مع شعب نصفه في ثورة ونصفه الاخر في ضيق يطلب اللقمة قبل الثوب • عدا عن ارهاق عاتق التجارة بضريبة الجمرك الجديدة

ولم يقم في كل هذه الحكومة رجل واحد - واحد فقط - يظهر شيئاً من الاندفاع الوطني والغيرة فيقول - هذه سيارتي التي قدمتها لي الحكومة استغنيت عنها ليشترى بثمنها وبنفقاتها هذا العام بذوراً للفلاح

لم يقم رجل واحد من كبار هذه الحكومة ويقول - هذا نصف راتبي ادفعه تعويضاً للمحتاجين من ابناء الجبل

بينما ملك بلجيكا النبيل الشريف الذي تعود اكثر من رؤسائنا التنعم والترفه يترك سيارته وموائد نعمه فيركب الموتوسيكل في شوارع عاصمته ويأكل الخبز الاسود - كشعبه - على مائدته مع اولاده حتى يعطي المثل الصالح لشعبه النشيط

بينما اكثر روسائنا الذين لا يريدون ان ينزلوا من سياراتهم هم وعيالهم حتى لو ان هذه السيارات كان يمكن استخدامها في وسط الدار بين المطبخ والمائدة وغرف النوم لما تأخروا عن استخدامها هناك -

نعم بينما اكثرهم لم ينعم بطعم السيارة قبل سيارة الحكومة

يتساءلون ! ..

لماذا تثور الشعوب ولماذا ترضى بخراب بلادها؟؟

أليست هذه الصورة التي امامك ايها القاري هي من المهيجات ؟

اجل ان في لبنان غلياناً فكرياً واينما ذهبت تشعر بهذا الغليان على السنة الناس

فالشكوى عامة

والحكومة لاهية

نعم ! ان هذه الثورة الفكرية لا تحمل سلاحاً وان تحمله ولكنها تحمل يأساً ومهاجرة

هذا كلام يخرج من صدور مخلصة متألمة فاذا شاءت الحكومة ان تسمع شكرناها ، والا فاننا نكون قد عبرنا على الاقل عن افكار ابناء وطننا باخلاص ووجدان

المسيو بونسو وصحف باريس

قالت الايكودي باري :

ان الحالة في سوريا ما برحت تتطلب التوفيق القوي بين السلطتين الادارية والعسكرية لذلك فان انتخاب قائد عسكري - وانتقاؤه لم يكن صعباً للمفوضية العليا في بيروت كان امراً مرغوباً فيه وقد كان المسيو بوانكاره يرى طبعاً هذا الرأي عندما قدم على التوالي اسمي الجنرال ويغان والجنرال غاملان . واننا نخاف ان يكون التعيين الذي اوقع مؤخراً موصلاً الى حالة في الموقف هناك كان رئيس الوزارة متأكداً منها

..

وقالت الماتان :

ان انتخاب المسيو بونسو هو علامة سياسة الثبات ويدل ايضاً على تطبيق بروغرام اداري متتابع كما هو في الوقت نفسه مكافأة لموظف قدير وتأييد لنجاح مهمة المسيو دي جوفنل

وقد صرح لنا المسيو بونسو انه لا يحمل معه الى سوريا مشاريع وخططاً فهو لا ينوي ان يغير شيئاً من الموجود هناك وهو عارف بحالة سوريا لان جميع التقارير عنها كانت محفوظة في مكتبته من ستة اشهر

ومما قاله لنا :

لا تنتظروا مني اعمالاً ضجاجة يمكنها ان تساعد على املاء حقول الجرائد ، فاني ارى نفسي هناك امام حالة راهنة ويجب المحافظة عليها بصبر

وكان المسيو دي جوفنل حاضراً فقال — يظهر ان المسيو بونسو متواضع كثيراً

٭٭٭

وقالت جريدة اكسلسيور :

ان المسيو بونسو هو من اقدر رجالنا الاخصائيين في المسائل العربية وهو على اطلاع تام بجميع حركات الدعوة الاسلامية التي جعلت مركز نشر دعوتها فلسطين والقاهرة

٭٭٭

وقالت جريدة الجورنال :

لقد قلنا من يومين ان الحكومة تريد ان تعين خلفاً للمسيو دي جوفنل موظفاً يقدر ان يتابع هناك سلكه ، وسياسياً يعرف على الاقل روح السياسة الشرقية ، والمسيو بونسو هو هذا الرجل . فهو اليوم وزير مفوض ومن مصلحته ان يعمل باجتهاد ليصل الى احدى السفارات التي لا يقدر ان يطالها الا بعد عدة سنوات

جاويد بك على المشنقة

ما برحت الصحف خصوصاً الاميركية والانكليزية تظهر اشمئزازها ونفورها من عمل مصطفى كمال الاخير في شنق جاويد بك وزير مالية تركيا السابق الذي قال عنه وزراء اوربا انه نابغة تركيا خصوصاً في علم الاقتصاد والمالية

اننا لا نعرف جاويد بك ولكننا نرى مما كنا نسمعه عنه ان شنقه يعد افظع عمل تقوم به دولة متمدنة

ان مصطفى كمال لطخ اسمه الكبير بمشانقه الاخيرة وقد اعتقد الغازي ان لبس القبعة يجعل حكومته اوربية ولكنه نسي ان يلبس روح حكومته قبعة مدنية فلا يشنق على الاقل رجلاً كجاويد

وقد وصفت جريدة الماتان كيفية اعدام الوزير السابق وصفاً موثراً ومما قاله جاويد عندما سئل لآخر مرة قبل اعدامه ان يعترف بالحقيقة :

— ماذا اقدر ان ازيد على التصريحات التي قلتها امام القضاة ؟ ولماذا تريدون ان اتكلم ايضاً في حين ان القضاة لم يصدقوني وانتم لا تريدون ان تصدقوني ايضاً

وبينما كانوا يذهبون به الى المشنقة كان يقول

— لقد بدأت حياتي مستخدماً في البنك وكان راتبي زهيداً ومع ذلك كنت سعيداً في الحياة . نعم انني بعد ذلك رأيت ملايين الذهب ولكنني اطلب ان يفحصوا حساباتي ويروا ثروتي : واية ثروة اقصد فانا لا املك حتى بقية منزل صغير!

ثم اخذ يردد على مهل انشودة تركية قديمة ، وعندما هوى بهحبل المشنقة كان يلفظ البيت الاخير من تلك الانشودة

وقد اجتمعت كل انقره حول السجن لترى دماغ تركيا معلقاً على المشنقة

مفاوضات باريس

قالت فتى العرب :

يتضح من البرقيات الواردة من بعض السوريين في باريس الى الاندية السورية في القاهرة ان المفاوضات التي تدور بين السوريين ومندوبي وزارة الخارجية ظلت مستمرة الى ٣١ اب وكانت تسير في جميع تطوراتها سيراً ملائماً لمصلحة الفريقين من المفاوضين

ويتولى ادارة المفاوضات باسم الحكومة الفرنسوية المسيو برتلو مدير الشؤون الخارجية في وزارة الخارجية والوفد السوري برئاسة الامير شكيب ارسلان وقد الحق بهذا الوفد ثلاثة اشخاص يمثلون الجاليات السورية في البرازيل والارجنتين

اما الملك فيصل فان دوره في هذه المفاوضات مقصور على الوساطة في ازالة ما ينشأ من خلاف وما قد يقع من ارتباك في سير المفاوضات

وقد جاء من باريس الى القاهرة ان الامير شكيب ارسلان قابل المسيو بونسو المعين مندوباً سامياً واستغرقت هذه المقابلة اكثر من ساعة ونصف

هذه هي خلاصة الاخبار التي تنشرها الان صحف القاهرة نقلاً عن الانباء الواردة من باريس الى الدوائر السورية ويستفاد ايضاً من هذه الاخبار ان المتفاوضين لما سئلوا عن لبنان لم يعترضوا على استقلاله مطلقاً بل هم اظهروا عطفاً شديداً على الاماني اللبنانية ولكنهم طلبوا تعديل الحدود الحالية

انعم على الجنرال غاملان بوسام اللجيون دونور من رتبة « غران اوفيسيه »

عاد رئيس الجمهورية اللبنانية والمسيو دي ريفي من رحلة الجنوب بعد ان استعرضا فرقة القناصة في مرجعيون وقابلا وفود الاهالي وسمعا الشكاوي والطلبات وكان الاستقبال فخماً جميلاً في حاصبيا ومرجعيون والنبطيه

علمت المقتبس ان حضرة الكولونيل غودو عين مفتشاً عاماً للجيش الوطني السوري الذي صدر الامر بتأليفه

يستفاد من الانباء التي ترد من جنيف ان المسيو دي جوفنل اجتمع فيها الى الامير شكيب ارسلان الذي جاء من لوزان وقد تناول الاثنان طعام العشاء معاً وهما على اتم ولاء وصفاء

تناقش مجلس جمعية الامم في تقرير قدمه المسيو اوندن مندوب اسوج عن عمل لجنة الانتدابات

وقد اقترحت اللجنة في هذا التقرير ان توجه اسئلة الى الدول المنتدبة عن ادارتها للبلدان المشمولة بانتدابها وان تسمع اللجنة شكاوي شفاهية من اهل هذه البلدان

فعارض السر اوستن تشمبرلن في هذا الاقتراح اشد معارضة ووفقه على ذلك المسيو بريان

وقد عاب السر اوستن شمبرلن توجيه مثل هذه الاسئلة وقال انه تطفل وفضول

فتحت جلسة عصبة الامم في الساعة الحادية عشرة برئاسة مسيو بينيس وجرى الانتخاب ففاز نيتشيتش بالرئاسة

دفعت حمص غرامة المتصرف القتيل بكاملها

اشتدت الحالة في اسبانيا ووقع خلاف بين الملك والجنرال دي ريفيرا والثورة تهدد البلاد وقد اعلنت الاحكام العرفية

كانت الحفلة التي اقامها الخواجات جبيلي اصحاب النزل الكبير في عاليه على شرف الصحافيين من اجمل حفلات هذا الصيف على الاطلاق وكان الخواجات جبيلي ومدير النزل الخواجه جورج عرمان يستقبلون ضيوفهم بما فطروا عليه من لطف وكرم ويتنقلون بهم في باحات النزل الكبير الذي يعد في طليعة الفنادق العصرية المتقنة ليس في بلادنا فحسب بل في اوربا ايضاً ، وتكلم على المائدة الانيقة رئيس نقابة الصحافة شارباً نخب اصحاب النزل وبدأت حفلات الرقص من الساعة التاسعة ودامت الى الصباح

قبلت فرنسا بطلب تركيا في عرض مسألة الباخرة « لوتوس » على محكمة لاهاي الدولية ، وتنتقد صحف فرنسا بشدة عمل حكومة انقره



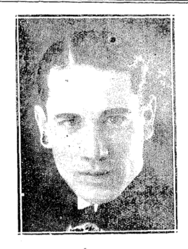
الانقلاب اليوناني

يمثل رسمنا هذا رجال اليونان الثلاثة : ففي الاعلى الجنرال كونديليس الذي قلب بثورته حكومة المسيطر بنغالوس • وفي الوسط الاميرال كونديريوتيس الذي عاد الى رئاسة الحكومة وفي الاسفل الجنرال بنغالوس الذي اصبح رهن السجون



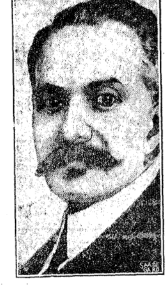
اديب بو شقرا

هو احد افراد العصابة في الشوف واحد المتهمين بقتل الخمسة في مرج بسري رأيناه في بيت الدين ولم نصدق انه ذاك الشقي لما يراه الناظر في هيأته الخارجية من الحقارة فهو محدودب الظهر معوج الكتف بعين واحدة مشلول احد اليدين هزيل الجسم رث الحالة ومع ذلك فهو متهم بقتل خمسة



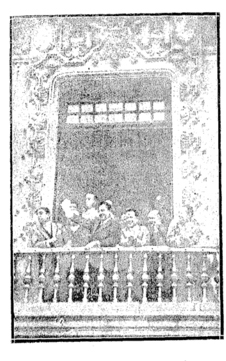
لبناني نشيط

هو الشاب الاديب يوسف افندي دياب حبيس الذي جاء الى لبنان وسوريا مندوباً عن ادارة شركة السينما « الفيلم الشرقي » التي يديرها في الارجنتين الخواجات شمعون ودياب وشركاهم ليأخذ مناظر بلاده الجميلة على لوحة السينما ويظهرها بديعة متقنة في اميركا واوربا اذ ان جميع الذين اخذوا صوراً متحركة عن بلادنا اختاروا دائماً الصور التي تحقرنا وتظهرنا بعيدين عن الرقي والمدنية • وسيحمل هذا الشاب النشيط اجمل مناظر بلاده لمهاجريها الاعزاء



المسيو البيز لبرون

احد الوزراء السابقين ونائب رئيس مجلس الشيوخ الفرنساوي الذي عين مؤخراً رئيساً لمجلس ادارة صندوق الاستهلاك الجديد الذي عقدت الجمعية الوطنية لاجل ادخاله في صلب الدستور



الرئيس كايس والعمال

ما برحت حالة المكسيك على ما كانت عليه من الاشتداد وقد لاقى الرئيس كايس معاكسة عنيفة جداً من رجال الدين ولكن العمال ايدوه وقد اظهروا تأييدهم في مظاهرة قاموا بها امام قصره وهذا الرسم يمثل الرئيس كايس على شرفة القصر مع اعوانه يحيي العمال بتلويح منديله



بوابة شمران

هي احد بوابات طهران عاصمة العجم ولهذه العاصمة عدة بوابات تاريخية لا يمكن الدخول الى العاصمة الا منها • وبوابة شمران هي اية من الفن العجمي الجميل يقال ان بني العباس خلفاء العرب في بغداد بنوها لما فتحوا العجم • وشمران هو ترخيم — شام — ايران اذ ان منها كانت تدخل قوافل الشام



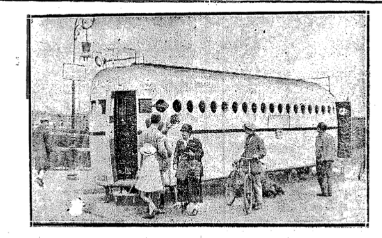


فن الرسم والحفر

صاحبا هذا الرسم هما الرسام المعروف في بيروت سعدي افندي والحفار الزانكوغرافي المسيو كارو وهما صاحبا محل الحفر الجديد . وقد امتاز سعدي افندي باتقان الرسوم والارمات اتقاناً جميلاً

ميسوليني يراقب المناورات العسكرية

حضر ميسوليني مؤخراً مناورات احدى الفرق العسكرية المنتخبة من جميع فرق الجيش الايطالي والرسم يمثل ميسوليني واقفاً مع قائد الفرقة يراقب مناورات المدفعية بالنظارة



سيارة اوتيل

اخترع المهندس الفرنساوي المسيو لوفيه هذه السيارة المخصوصة للسياح وهي مؤلفة من غرفة مائدة وصالون وثلاث غرف نوم وحمام ومطبخ وهلم جرا ومجهزة بآكنة تلغراف لاسلكي ، وهذه السيارة توافق كثيراً شركات السياحة بين بيروت وبغداد وطهران

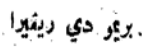


الاميرة الفتانة

هي البرنسس استريد حفيدة ملك اسوج وتعد اجمل اميرة في اوربا عمرها عشرون سنة وستعقد خطبتها قريباً على البرنس اولاف ولي عهد نروج وهي اليوم ضيفة مع والديها على بلاط ملك النروج



قائد الاسبان في الريف



بمناسبة انتصارات الاسبان الاخيرة في الريف رقى الملك قائد الجيش هناك القومندان فرناندو قباز الى رتبة جنرال ومنحه رتبة شريف من اشراف المملكة وكان هذا الترقي سبباً للخلاف بين الملك والجنرال بريمو دي ريفيرا .

تحية الحبيب

عرفنا الدكتور الشهبندر طبيباً وزعيماً وخطيباً وثائراً كبيراً ولم نعرفه شاعراً الامن القصيدة الاتية التي نشرها له المستشرق الالماني « كامبفماير » في كتابه « شعراء العرب في العصر الحاضر »

حيي بلاد الشمال خلاق تلك المناظر

يا مي ابن العهود هلا ولاك يعود قد طال منك الصدود
اني اسير الجمال صريع لطف الحرائر

بالله رقي لضعفي يا خير محبوب واشفي سقام مضنى بطرف
يخاف وقع النبال ممن تفوق الجآذر

ان جال يوماً بفكرك خيال مضنى بذكرك اسقيه من مسك سؤرك
نفسي انست في خيالي زارت وعقلك فاكر

اذ كنت تمشين صبحاً في الروض والزهر وحي اليك مني ونفحا
فـذا شعوري وحالي بـدا بزي الازاهر

كم بت ابكي لبعدي وما البكاء ليجدي وكلما هاج وجدي
من لطف اهل الدلال خشيت فضح السرائر

كنا وكان اللقاء والشام فيها الدواء حتى دهانا التنائي
ايام صفو الليالي بالبين والكل ذاكر

لكن بعد الحبايب يهيج ما في الترائب فالقلب يغدو يخاطب
قلب المحب الموالي على ربوع الخواطر

رودي مهب الجنوب فيه سلام الحبيب وان يخف نحيبي
حتى ارى الوصال من الشمال البشائر

عبد الرحمن شهبندر

ذكرت جميع صحف فرنسا الواردة مع البريد لا خير بصورة التأكيد ان الجنرال بيوت سيخلف الجنرال غاملان • ولكننا نزيد ايضاً ان نتقيد ببلاغ المفوضية الاخير في تكذيب هذا الخبر

اعلنت اسبانيا رسمياً انها لا تشترك باعمال جمعية الامم

واعلنت المانيا انها مستعدة للدخول في جمعية الامم اذا اعطيت عضوية دائمة

يرجح ان تعطى العقبه ومعان للسلطان ابن السعود

نفذ حكم الاعدام شنقاً في دمشق في اربعة متهمين بقتل الجنود الفرنساوية في حادثة تشرين المنصرم

عاد من الاعتقال في ارواد توفيق بك البيسار وعارف بك الحسن وقد استقبلها اهالي طرابلس استقبالاً جميلاً

وصل الى لبنان للاصطياف ياسين باشا الهاشمي عائداً من باريس وناجي بك السويدي وصبيح نشأت بك قادمين من بغداد وجميعهم من وزراء العراق

وصل الى العاصمة من مصر الوطني الغيور حيدر بك المعلوف مدير شركة مصايف لبنان وقد رحب به اصدقاؤه العديدون

طلب النائبان عمر بك الداعوق والامير فؤاد ارسلان ان تطرح تحفظات الانتداب على الدستور اللبناني للمناقشة في المجلس النيابي وصرحا ان المجلس اقر هذه التحفظات بدون مناقشة كما طلب منه « او كما صدر اليه الامر » في ذلك الحين

المعرض : عندما انتقدنا يومئذ خنوع المجلس نظر الينا بعض النواب شذراً اما الان فما قولهم ازاء هذا الموقف المخجل ؟ ؟

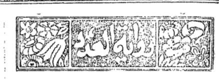
اصدر المحقق العدلي في بيروت مذكرة توقيف غير موقت بحق قنصل سان دومنيك السيد رشيد القدسي في حادثة الشقي عون يونان

وصل الى العاصمة اللبنانية من دمشق الداماد احمد نامي بك ووزير عدليته يوسف بك الحكيم وسيمكثان في بيروت بضعة ايام للمخابرة مع المفوضية في بعض الشؤون

سافر الى لندن اللورد بلومر المندوب السامي البريطاني في فلسطين

كذب وزير الحربية الفرنساوي الخبر الاميركي القائل ان فرنسا وبولونيا ورومانيا وقعت على اتفاق عسكري سري

وصلت ثلاث طيارات مائية كبرى الى بيروت قادمة من فرنسا فالبلقان فتركيا فمصر وبعد ان حامت فوق العاصمة نزلت في البحر



في الشوف

٢

حديث الشيخ حماده

زرنا الشيخ حسين حماده احد شيخي عقل الطائفة الدرزية في منزله الجبلي في بعقلين وكان حوله بعض آله فرحب بنا الشيخ ترحيباً جميلاً وسألناه عن الحالة ورأيه فيها . فاثنى على الحكومة ورجالها وعدلها — كالعادة — ولكن كلامه على ما فيه من تحبب الى الحكومة واين في الظاهر لا يخلو من بعض مرام بعيدة فكأنه يريد ان يفهمنا بحديثه الطلي والفاظه الجميلة المنمقة ان الفضل الاكبر يرجع له — وله وحده — في تهدئة الحالة لانه هو الذي نصح عصابة بعدران ان تتفرق ولولا نصائحه لما تفرقت ويظهر انه متألم من حادثة بكرزبيه او انه يخشى شيئاً من ورائها وقد اراد ان يفهمنا عرضاً وكأنه لا يقصد ذلك — ان الحادثة هي من عمل عصابة من نتيجة منازعات شخصية

يتكلم الشيخ وهو يفرك يديه الناعمتين ويتكلم غالباً وهو مطرق الى الارض كأنه يسبك على مهل جملة الناعمة اللامس البعيدة المعاني ويكاد الغريب لا يشعر بما يقصد الشيخ في كلامه

. . .

حديث المحافظ

وزرنا محافظ الشوف في سراي بعقلين فاستقبلنا الاستاذ الصديق كامل بك حميه بما فطر عليه من الادب واللطف وحدثنا عن حوادث الشوف بلهجته الصريحة النيرة فكان كأنه يقص علينا حكاية بسيطة ليس لها ذلك الدوي الذي رددته الصحف ، وللمحافظ اراء صيبة عاقلة في حالة الشوف وافقه عليها جميع من تحدثنا اليهم على اختلاف نزعاتهم ومشاربهم واهم هذه الاراء متعلقة بحفظ هيبة الحكومة بواسطة موظفيها في المحافظات ، فلكي يقدر المحافظ ان يملك ناصية الحالة يجب ان يكون واسع السلطة مسموع الكلمة من الحكومة اولاً وان تضع الحكومة الرئيسية حلاً للتنازع الواقع بين السلطة الادارية وسلطة الجندرمة فتعيد الحالة التي كانت موجودة قبل الحرب في لبنان وهي حالة « الضابطية » اي « الجندرمة البوليس » ويكون للحكام الاداريين سلطتهم على هذه الجندرمة حتى يتمكنوا من تسيير الاعمال واظهار نفوذ الحكومة وهيبتها

والاستاذ كامل بك محبوب من الجميع على اختلاف الطوائف فكأنه خلق ليكون رابطة سلام واخاء بين ابناء الشوف عموماً

. . .

حديث السيدة نظيره جنبلاط

كانت الشمس على وشك المغيب عندما نزلنا في ضيافة السيدة نظيره جنبلاط صاحبة القصر الجنبلاطي العالي الذرى والسيدة نظيره يلقبها كتاب الافرنجة بملكة الدروز او باميرة لبنان لما يرونه فيها من ذكاء وحكمة وسلطة ونفوذ قل ان يضاهيه نفوذ الامراء

ومن شرفات القصر الجنبلاطي ارتنا السيدة اين كان افراد عصابة بعدران يجتمعون فهناك على مرتفع قريب جداً من المختاره احراج صغيرة هي احراج بعدران وفي تلك الاحراج كان يتمشى رجال تلك العصابة الوهمية والسيدة ترى ان الصحف اعطت عصابة بعدران اهمية كبرى بينما ليست هي في الحقيقة عصابة مسلحة للحرب والقتال ولكنها تألفت من شذاذ وفتيان غلب عليهم الطيش فلحقوا بحليم الجردي وعصابته المؤلفة من عشرين شخصاً وما ان تفرق بعضهم عن العصابة حتى تلاشت

ولكي تظهر لنا السيدة مسطرة من اولئك الاشقياء دعت فتى واقفاً في الباب وهو يكاد يكون كالشحاذين هزيل الجسم رث الثياب يتعثر في مشيته وقالت لنا — هذا احد افراد العصابة

وكان الفتى يضحك كالابله وجل ما قدرنا ان نفهمه منه انه انضم الى العصابة ليتفرج عليها

وهناك على مقربة من القصر يوجد احد زعماء العصابة حسين حماد نالت له السيده عفو السلطة فلجأ ساكناً الى المختاره يشتغل بامان وقد قال لنا هذا الرجل فيما قاله

— يجب على الحكومة ان توجد لهؤلاء الناس شغلاً وعملاً حتى تأمن احترافهم الشقاوة لان الحاجة تدفع الى الشر

اما ازاء السيدة جنبلاط فسديدة حكيمة وقد عاونت السلطة معاونة جدية لذلك سمعنا الكولونيل كليانسون يثني على اقتدارها ويلقبها « برجل الشوف السياسي »

وترى السيدة نظيره ان رحمة الحكومة في عدم ضرب بعدران بالمدافع نفع كثيراً وساعدها على تفريق شمل العصابة بالسياسة والحكمة وتعتقد ان الاهالي سئموا حالة الشقاوة والعصابات فلا هم ينضمون اليها ولا يرضون بقبولها في قراهم واراضيهم بعد الان

وللسيدة حديث عذب يقرن الى طلاوته حكمة وذكاء جملا صاحبة القصر الكبير مسموعة الكلمة واسعة النفوذ

وكان الليل يرخي علينا حجابه الاسود عندما ودعنا القصر عائدين الى الجديده لنتحدث الى الشيخ حسين طليع احد شيخي عقل الدروز

فالى العدد القادم بقية الحديث

مطبعة الجليل بيروت * شارع بوسطة